الجزائر ١٨ جمادى الاولى ١٣٦٦ الموافق ١٠ افريل ١٩٤٧

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾
(قرآن كريم)

ثمن النسخة ٨ فرنكات   السنة العشرون   عدد ٤٦

المراسلات
يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل
الطيب العقبي
ولا ترد لاصحابها وتنقح عند اللزوم
الادارة
بطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الأوهام

الاصلاح

أول واجب تنوير الأفكار وتهذيب الرأي العام

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء.. تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

قيمة الاشتراك
في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
« عن ستة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات
يتفق في شأنها مع الادارة

Directeur : TAIEB EL-OKBI
Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

Chèq. Post. 214-26   Tél : 276-36
N° 46 - 10 Avril 1947

الاصلاح والتجديد في دائرة الدين ..!

جريدتنا للفكرة الثابتة والمبدإ الصحيح في الاصلاح

وليست هي بآلة تجارة ولا أداة استغلال واسترباح!..

« اننا نعتقد ولن نزال نعتقد في ايمان واخلاص بان الدين وحده هو الذي ينهض بهذه الامة حديثا ، كما نهض بها قديما ، وبالدين فقط نصل الى حيث نأمل ونبلغ كل ما نرجوه ونتمناه . والدين هو رأس مالنا الذى لا خسارة معه ، ولا ندامة تلحق العاملين به والمعتصمين بحبله المتين وإذن فالدين قبل كل شيء... »

« العقبي »

باسم الله القوي المتين نستفتح ؛ وبالصلاة والسلام على رسوله الصادق الامين نسترشد ونستنجح ؛ وبالدعوة الى ما دعا اليه والوقوف عند حدود شريعته نرجو ان نربح ونفلح .

وبعد — فها نحن نستأنف الكرة ونبرز الى ميدان العمل الصحافي الفسيح ايضا فى هذه المرة ، معتمدين على الله وحده ، ومستعينين به قبل كل أحد سواه ؛ راجين آملين متفائلين غير متشائمين ولا آبهين بما وجدنا وما عسى ان نجد فى طريق سيرنا من عراقيل ؛ كثيراً ما اعترضتنا فصمدنا لها وبالصبر قابلناها، وطالما هاجمتنا بكراديس جيوشها حتى تعودنا حروبها وألفناها! ...

وكل ذلك كان منا لأن « الاصلاح » جريدة فكرة ثابتة ومبدإ صحيح تعمل قبل كل شيء لمصلحة الامة وفائدتها هي دون سواها وتصدر على حسابها الخاص فقط ؛ وإن تقول المتقولون وباهت الظانون والخراصون .

(قاتلهم الله أنى يؤفكون) فما اقبلت الامة على هذه الجريدة عملت وتقدمت ؛ وما تقاعست عن العناية بها — تحت أي تأثير ولأمر ما — وقفت حيث انتهى بها السير وتربصت ؛ وما السنة والسنوات فى مبدئنا الثابت وفكرتنا القارة الا كالساعة والساعات تمر كما تمر الليالي والايام ؛ والشهور والاعوام وتتغير الظروف والاحوال ، ونحن في عقيدتنا الدينية وفكرتنا الاصلاحية لا نتغير ولا نتبدل وان تنكر لنا الغير وتحول ...

لهذا ومن أجله فنحن نسير بهذه الجريدة على قدر إقبال الامة عليها وفهمها لغايتها وتأييدها لها فى مقاصدها ومراميها، وبمدها لها يد المعونة ومساعدتها فقط ينتظم سيرها ويطرد تقدمها فى بروزها وانتشارها ورواجها داخل الوطن وخارجه .

وليعلم القاصي والدانى اننا لم نجعل هذه الجريدة فى وقت من الاوقات آلة تجارة ولا أداة استغلال واسترباح ، بل لفكرتنا الثابتة هذه ومبدئنا الحق الذي لا نتحول عنه ما بقينا وحتى النفس الاخير من حياتنا ، أسسناها ورفعنا الصوت بها كما رفعناه فى جرائد اصلاحية أخرى عاليا مدويا يوم كان الشعب الجزائري — الا ما رحم ربك — يغط في نومه العميق ويتخبط في ظلمات بدعه وضلالات أوهامه ، ويوم لا يكاد يوجد ناطق بكلمة الحق الصريحة الا فى خبايا زوايا اولي العلم الصحيح والعرفان الكامل ، (اولئك الذين هداهم الله ، واولئك هم اولوا الالباب) ويوم كانت العقائد في دين الله تؤخذ بالتقليد عن الاباء والاجداد! والدين كل الدين هو ما ورثه الناس عن الناس وسموه (عادة قديمة) ويوم لا أحد يستطيع ان يقول لمن يعبد مخلوقا مع الله او من دون الله إن عمله ذلك شرك وكفر بالله . أعلنا بواسطة هذه الجريدة وغيرها فى صراحة تامة من غير مواربة ومن دون هوادة ولا مداهنة تلك الحرب الشعواء بالصورة التي لم يسبق لها نظير ورفعنا الصوت عاليا في وجوب هدم عقائد الباطل وإفك طرق الضالين المضلين ، والدجالين المبطلين ؛ وقد لقينا من المقاومة ما لقينا وتحملنا من الصدمات والضربات ما يعلمه الكثير من القراء ؛ وبعد الصبر والمصابرة والجهاد الطويل تمت كلمة ربك الحسنى على المصلحين وكثر الاتباع لهذه الفكرة والمشايعون لها ؛ وحملتها الجرائد السيارة وطبعت بها الكتب النافعة والقيت في كل انحاء القطر من رجال العلم الصحيح النافع المحاضرات والمسامرات الكثيرة ؛ وسارت بالاصلاح واحاديثه الركبان ، وتحدث الناس به وعنه فى كل مكان ؛ وظهر امر الاصلاح الدينى جليا والى جانبه الاصلاح الدنيوى يسانده ويسايره انى سار ؛ وكثر الانصار ونما عدد الاعوان بظهور دعوة (جمعية العلماء) ايام عهدها الزاهر وتصدى رجالها العاملين لمحاربة الخرافات والآفات الاجتماعية بكل جهودهم ..ورغم ما لقي المصلحون من ظلم الظالمين ومكائد المستعمرين الطاغين ؛ صبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله فافلحوا وكانوا من الفائزين .

ولقد كان صاحب هذه الجريدة و (لله الامر من قبل ومن بعد) وله وحده الشكر والحمد ، اكبر ضحية قدمها الظالمون على مذبح الغرض السافل والانتقام الدنيء المخزى يشهد لهذا ولأكثر من هذا ما كتبه رئيس (جمعية العلماء) الشيخ (عبد الحميد بن باديس) رحمه الله رحمة واسعة حيث يقول : « لقد علمت ان الشيخ العقبى لم يؤذ لشخصه وانما أوذي لما يقوم به من اعمال دينية ؛ علمية باسم (جمعية العلماء) فكانت قضيته قضية جمعية العلماء فوجب ان امثلها رسميا في جلسات المحكمة لا برهن على التضامن فى المحنة والمشاركة فى المسؤلية »

وقال رحمه الله فى آخر ذلك المقال الطويل أول العمود الثالث من الصفحة الثالثة عدد (١٧٣) من جريدة البصائر :

« كانت العاقبة — والعاقبة للمتقين — ان خرج الشيخ الطيب والسيد عباس التركي في رفعة ونزاهة يحتلان من القلوب بقاع الاجلال والمحبة ومن التاريخ قمة الخلود وجميل الذكر ، وخرجت جمعية العلماء المسلمين عزيزة الجانب موفورة الكرامة ، ازدادت الامة بها معرفة ولها تقديرا وبمبادئها الاصلاحية تعلقا وازداد اعضاؤها تضامنا واتحادا يزيدهم ان شاء الله ثباتا فى الحق وجدا فى نشر الخير والسلام .

العبرة

كل فصل من فصول هذه المأساة مملوء بالعبر الكبر ؛ لمن تأمل واعتبر ، ولعل اعظم العبر هى ظهور الحقيقة وان غلظت الحجب ، وانتصار الحق وان طال الزمان ؛ ففى ذلك ما يقوى انصار الحقيقة والباحثين عنها ويثبت اهل الحق على التمسك به والصبر على البلاء فى سبيله كما ان فيه ما يعرف كل خب مغتر بحيلته وقوي معتز بقوته ان لا حول ولا قوة الا بالله وان المنصور من نصره الله ولا ينصر النصر الحقيقي الا المحقين ، وان المخذول من خذله الله ؛ ولا يخذل الا المبطلين ؛ فحسبنا الله ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين .

« عبد الحميد بن باديس »

كانت البراءة من تلك التهمة مساء يوم ٢٨ جوان ١٩٣٩ بعد محاكمة دامت تسعة ايام وخرجت منها ورفيقي فى التهمة إذ ذاك (عباس التركي محمد ولي) ننفض غبار سجن البربروس ونتمتع بنعمة الهواء الطلق ونستنشق نسيم الحرية بعد ايام محكمة الجرائم (الكور كريمينال) وما ادراك ما محكمة (الكور كريمينال) فى الجزائر ؟...

وما كدنا نتنفس الصعداء ونلقى بذلك الغبار عن رؤوسنا حتى اعلنت الحرب يوم فاتح سبتمبر من تلك السنة نفسها أي بعد شهرين اثنين فقط ؛ وظروف الحرب كما يعلم الناس جميعهم غير ظروف السلم ...

وبعد هذا وقبله أفيجمل بمن برأته محكمة كهذه من تلك التهمة الفظيعة الشنيعة التى كانت سياسية اكثر منها جنائية بعد تلك الجهود وبمحض فضل الله ورحمته وبعنايته الربانية أيجمل به او يسوغ له شرعا وعقلا ، او طبعا وذوقا ان يرمى نفسه بمثل تلك التهمة نفسها بعد شهرين فقط من تلك البراءة ، والحرب قائمة على ساق والمحكمة ورجالها وشهود البراءة من مسلمين وغيرهم كلهم لا يزالون بقيد الحياة يتسمعون ويبصرون ؟؟ وحتى المحامون والمدافعون عنا ما زالوا يتتبعون حركاتنا وسكناتنا تحريا لصدق اقوالهم واقوالنا فيما ناضلوا عنه ودافعوا به .

لازمنا خطتنا التي ارتسمناها لانفسنا وارتضينا لها السير عليها طيلة الحياة وكل ايام العمل ، وكلها فى دائرة الاعمال الدينية والعلمية كما قال الشيخ باديس رحمه الله ولم نهن ولم تضعف لنا عزيمة ولم نخف ولم نجبن فى يوم من الايام بل كنا والحمد لله نعمل فى تلك الدائرة أيام الحرب أكثر مما عملنا أيام السلم ولم نأل جهداً فى خدمة الحركة الاصلاحية واداء واجبنا ولم نقرر السكوت ايضا ... ولكن الذنب الذى لا يغفره لنا اعداؤنا اليوم او ابناؤنا وانصار فكرتنا بالامس ، هو اننا استأنفنا اصدار (الاصلاح) فى عاصمة الجزائر فبرز العدد الخامس عشر منه واخر سنة ١٩٤٠ فى حين لا (شهاب) ينير سماء الجزائر باصلاحه ويخدم ذلك المبدأ الصحيح ، ولا (بصائر) بنور الله مستنيرة تؤيد او على الاقل تثبت وجود تلك الفكرة الاصلاحية وتدافع بقدر ما تسمح به ظروف الحرب القاسية عن الاصلاح والمصلحين !...

نعم أصدرت الاصلاح فى تلك الظروف ولتلك الغاية السامية فقط اصدرته ، وماقصدت الى مال اتموله او نفع خاص اتحصل عليه كما انى لم يخطر ببالي حين اصداره أية مزاحمة تجارية لاية مجلة او جريدة كانت موجودة او عاطلة عن الصدور. ويكفي دليلا على ذلك لقوم يعقلون ان الجريدة كانت تسير ذلك السير البطيء المتعثر من حين الى حين وذلك لكثرة ما كنت أعانيه في أمر طبعها وتحريرها والقيام بنفسي وحيداً على كل شؤونها ،

ولقد لقيت اشد المقاومة والعنت واعظم المحاربة لها في هذه المرة لا من اعداء الفكرة الاصلاحية كالطرقيين والحكوميين ؛ ولكن من نفس من كانوا يدعون السبق الى هذه الفكرة ويدعون اليها قبل غيرهم ، وطالما زعموا انهم فى طليعة من يفدينا بنفسه ونفيسه من ابنائنا المخلصين العاملين فى حقل الاصلاح والمتشيعين الى فكرة صاحبه وعقيدته السلفية .

وما كان ذلك منهم الا لظن ظنوه ، وما اكثر ما يخطيء الظن ولا يصدق الحدس والتخمين! (ان بعض الظن اثم)

ولو انهم تحروا لدينهم ؛ ولو انهم عملوا بقول الله عز وجل فى التبين والتثبت : (ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة



الاستقلال والحرية في الدين !

تحقيق فصل الديانة الاسلامية

عن الحكومة بالقطر الجزائرى

من يوم طرد العلماء الاحرار عن بيوت الله « المساجد » بمقتضى القرار المشهور بقرار م. ميشال تاريخ ١٨ فيفرى ١٩٣٣ ، وقد كان ذلك من اجلى ولاجلى انا فقط كان ذلك، وتبع ذلك حل الجمعية الدينية التى كان يرأسها الشيخ « احمد بن صيام » وتعويضها بلجنة موقتة يرأسها هذا المسيو ميشال نفسه بقرار مورخ فى ٢٤ فيفرى اى بعد خمسة ايام .

من ذلك اليوم و نحن نجد ونجاهد فى سبيل تحرير المساجد والديانة الاسلامية من سلطة الحكومة و إبعادها عن رجال الادارة فى هذا القطر الجزائرى ؛ ولم ندع فرصة تمر ولا مناسبة تسنح وتمر الا ونعلنها حربا عوانا على مغتصبي حريتنا الدينية والواقفين حجر عثرة فى طريقها ، حتى كانت حكومة الجنرال (دو قول) الموقتة بالجزائر سنة ١٩٤٣ وكان فى رجالها ووزرائها انصار لفكرتنا الاصلاحية واحباب كبار لهم رغبة فى إعانتنا على نيل رغائبنا المحقة و مطالبنا الاصلاحية المشروعة ؛ وسرعان ما اقتنعوا وأقنعوا هم بدورهم رئيس الحكومة بان تحسين حالة المسلمين والاحراز على رضاهم متوقف على اجراء اصلاحات واسعة النطاق ومنها تلك الاصلاحات التى تجب المبادرة بها وما تأثر بهذا حتى القى خطابه الشهير فى مدينة (قسنطينة) يوم ١٢ ديسامبر سنة ١٨٤٣ وتلاه خطاب الجنرال (كاترو) يوم ١٧ ديسامبر ١٩٤٢ وتلا ذلك امره بتاسيس (مجلس الاصلاحات الاسلامية المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية) .

وقد كان اعضاؤه الاصليون اثنى عشر عضوا اختارتهم الحكومة ستة من المسلمين وثلاثة من الافرنسيين المعمرين وثلاثة من غير المعمرين ينضم اليهم من رجال الادارة رئيس ونائبا رئيس و مدير الشؤون الاسلامية و كتاب آخرون ملحقون بالمجلس وترجمان ؛ وكان رئيس المجلس الجنرال « كاترو » نفسه وينوب به فى حال غيابه كاتب الولاية العام المسيو « قونو » واذا غاب ايضا هذا النائب خلفه م . (ايستراد كاربونال)

وقد بدا لانصار فكرتنا الاصلاحية فى تلك الحكومة أن يجعلونى في جملة الاعضاء المسلمين الستة وهم الدكتور تامزالى عبد النور، الدكتور ابن جلول ، ريفى فضيل نواب بالمجلس المالى قاضى عبد القادر رئيس جمعية الفلاحين شيخ العرب بوعزيز بن قانة . فأبيت بادي ذي بدء الالتحاق بهذا المجلس، ورايت انلا محل لمثلى انا قبل كل شيء رجل دين وعلم بين اعضائه ورجال كامثال رجاله ، ولكن بطاب ملح و رغبة أكيدة من محبين مخلصين لى قبلت على شرط ان اعلن برأيي وفكرتى في قبول هذه المشاركة و بعد مراجعة ولاى اذن و زير الدعاية والاستعلامات في ذلك الحين م . « بونى » بنشر تصريح لي صدر فى جريدة (الجي ريبو بليكان) يوم ٢٠ ديسامبر سنة ١٩٤٣ ، والى القراء نصه منقولا الى العربية :

تصريح للشيخ الطيب العقبى

تفضل الشيخ العقبى بالتصريح لنا بما يلي :

ما بلغنى الا بشيء من الاستغراب نبأ تسميتى عضوا باللجنة المكلفة بوضع برنامج اصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية لفائدة المسلمين الجزائريين .

فاريد ان اصرح علنا وعلى رؤوس الملاء بان تسميتى هذه لم اسع اليها ولم تكن بارادتي وآخرون في مكانى — وهم كثير — كانوا أحق بهذه العضوية من هذا الرجل الدينى ، بل اقول اننى كنت ميالا لعدم قبول العضوية بهذه اللجنة لولا ذلك الالحاح الودى الذى قام به جماعة من اصدقائي واصحابى فى الفكرة وما اكدوه لي من ان وجودى ضمن تلك الهيئة يمكن ان تكون له بعض الفائدة .

ولقد اقتنعت بصدق نظريتهم ، واني لاقطع على نفسى عهدا امام اخواني في الاسلام بان اقوم بهذه المهمة التى القيت على عاتقى ، ان لم اقل بكل جدارة، فعلى الاقل بكل استقلال وبكل نزاهة .

ان الامر الذى كان ينقص اخواننا الي هذا الوقت ، انما هو الثقة التامة المطلقة في اشخاص الذين انتصبوا للدفاع عنهم ؛ فانا ساحاول ان اقف موقفا لائقا لا يتزحزح ولا يتزعزع ؛ وليس فيه ادنى غموض او التباس ؛ وبذلك لن تحوم حولي امثال تلك الشكوك والريب

اننى اعلم ان ارتباك الحالة عميق وان الاعمال الانشائية وحدها هى التى تمهد السبل فالمسلمون الجزائريون قد سجلوا خطاب الجنرال دي قول بما يليق به من الاهتمام ، انما الخروج من حيز الاقوال الى حيز الاعمال، وتنفيذ ذلك دون تقتير او احتراز هو الامر الذى يعيد الى نفوسهم السكينة والاطمئنان .

فالاحراز على الجنسية الفرنسية مع المحافظة على الحالة الشخصية الاسلامية سيسمح للمسلمين بتحقيق ازرغائبهم ، الا وهو المساوات في الحقوق مع المحافظة على شخصيتهم الاسلامية الجزايرية ولا تمنع احدى الصفتين وجود الاخرى لانه لا يوجد اي تصادم قانوني بينهما كما انه ليست لاي واحدة من هاتين الصفتين ما يجعلها معرقلة لسيرنا او مثقلة لمستقبلنا بل ان تحقيقهما معا بصفة مزجية سيكون له تأثير عظيم فى العالم حيث ان الاسلام ، مثل المسيحية جزء لا يتجزأ .

فحرية القول والكتابة والفكر ؛ والحرية الدينية فاحترام قانون ١٩٠١ احتراما كليا حقيقيا وحرية التعليم العربي تلك هى النقط التى توجب علينا الاهتمام والانتباه مع بقية الاصلاحات الاقتصادية و الاجتماعية التى انا مكلف ضمن شخصيات اخرى بتحرير برنامجها و طريقة تنفيذها .

اما انا فسأقوم بذلك فيما يخصني على نية الوصول الى نتيجة عملية محسوسة ولن يكون رائدي في عملي الا خدمة مصالح اخوانى لا ارضاء اي مخلوق مهما كان .

« العقبى »

شاركت في جل جلسات المجلس وعملت كل ما رأيت الواجب على رجل دين وعلم مخلص لامته ووطنه و دينه ان يعمله ، فطلبت قبل كل شيء حضور كل ذى شخصية بارزة تمثل هيأة فى المجتمع الاسلامي الجزائرى لاخذ فكرته ورايه

ورغبت بالخصوص حضور السادة : مصطفى القاسمى رئيس اتحاد الطرق والزوايا الرحمانية وعباس فرحات زعيم حركة « احباب البيان » و مصالي الحاج زعيم حزب الشعب الجزايري والبشير الابراهيمى رئيس جمعية العلماء ، فحضر هؤلاء السادة (سوى الاول تخالف وارسل برأيه كتابة) واعربوا عن رايهم وقدموا للمجلس تقاريرهم كما حضر سواهم من ذوى الاقدار والقيمة على اختلاف الاحزاب والهيئات التى يمثلونها .

و بهذا اخذ المجلس شكلا ديموقراطيا حقيقيا وصورة في تمثيل افكار الامة الجزايرية قلما كانت لغيره من المجالس كما قدمت تقارير الاعضاء المعينين في المجلس بصفة رسمية ، وقدمت انا بدوري تقريرى النهائى معربا عن رأيي و فكرى بكل تجرد عن الميول الخاصة وبكل حرية مبينا به المطالب الاكيدة المستعجلة ولاسيما ما يتعلق بفصل الدين عن الحكومة واعتبار اللغة العربية لغة رسمية والمحافظة على الشخصية الجزايرية الاسلامية .

(البقية للتالي) « الطيب العقبي »

قضايا الوطن المغربي

استجواب السيد قاضي عبد القادر

نعرب هنا نقلا عن « الجريدة الرسمية الفرنسية » نص الاستجواب الذى قدمه نائب مقاطعة قسنطينة السيد قاضى عبد القادر للحكومة الفرنسية ، و القاه على مسامع مجلس الامة الفرنسى في جلسة يوم ١١ مارس ١٩٤٧ قال :

سيداتى ! سادتى !

لقد طلبت استجواب الحكومة عن موقفها تجاه دستور الجزاير السياسى و اننى لا اريد الآن ان ابسط كامل القضية إلا اننى ارى استلفات نظر الحكومة او جوب ايجاد حل سريع لمشكل القطر الجزايرى .

ان بلاد فرنسا قد خرجت من النظم الوقتية لكن القطر الجزايرى لا يزال يعيش تحت وقر هاتيك النظم وفي هذا الامر مظلمة كبرى لشعب يزيد عدد افراده عن العشرة ملايين .

يخيم على قطر الجزاير باسره جو ثقيل مخطر وهناك صحافة تشن غارة شعواء كريهة تبذر بها بذور التفرق والخلاف وسوء الظن .

ثم ان المسلمين الجزايريين لا يعلمون الى يومنا هذا ما هو مركزهم و ما هى حالتهم فوق اديم أرضهم انهم اغلبية مطلقة لكن هذه الاغلبية تعامل هنالك معاملة اقلية ليست بذات اهمية .

اما الاقلية الاوروبية الحقيقية من السكان فهي التى تباشر السلطة و تستحوذ على كل نفوذ للاحتفاظ بامتيازاتها و هذه الاقلية الاوربية ترفض رفضا باتا إحراز المسلمين على حق المشاركة في السلطة .

واما قرار يوم ٧ مارس فهو يحارب بعنف وشدة لانه اعترف لبعض المسلمين بشيء تافه من الحقوق .

أن المجلس التأسيسى الفرنسى الاول قد رفض قبول المطلب الذى قدمه اليه الدكتور ابن جلول راغبا في ادماج القطر الجزايرى بفرنسا بصفة تامة .

أما المجلس التأسيسي الفرنسى الثاني فقد رفض المطلب (المناقض لذلك) الذى تقدم به السيد عباس فرحات .

فنحن اليوم نتقدم اليكم بسؤال كبير و نطلب منكم أن تجيبوا عنه . نقول لكم . هل نحن فرنسيون ؟ واي سوء ترونه فى احرازنا على اغلبية السلطة الفرنسية هنالك وفي وجود التساوى التام المطلق بين ساير ساكنى القطر الجزايرى بقطع النظر عن اجناسهم ومعتقداتهم ؟

اما اذا كنتم ترون انه لا ثقة لكم في مسلمى الجزاير كي يباشروا السلطة والحكم و اذا كنتم تريدون ان يبقوا على ما كانوا عليه طيلة ١٢٠ عاما من الاحتلال « رعايا أهالى » فلتقولوا لنا ذلك بصراحة .

إن الجزاير التى شاركت في المجهود الحربى العالمى إلى جانب فرنسا ستعرف كيف تظهر شخصيتها .

واننا سنبرهن على أننا أمة ثم اننا مثل ساير الامم لنا حق العيش تحت الشمس حياة حرة تلك الحياة التى تخولها الديمقراطية الفرنسية لساير الذين أعانوها على تحطيم الدكتاتوريات العدوة .

سيدى رئيس الحكومة لقد تقدمت أمام مجلس الامة عدة مشاريع عن نظام الجزاير ولا ريب ان عدة مشاريع اخرى سوف تقدم كذلك فاسمح لي بان اعلمك سيدى الرئيس ان المسلمين يرفضون كل مشروع من شأنه ابقاء الحالة الحاضرة او ما هو شبيه بالحالة الحاضرة .

ان الحل الوحيد الذى يرضى المسلمين والذى هو مطابق للدستور الفرنسي انما هو الحل « الاتحادى » اذا انه يسمح لسائر سكان القطر الجزايرى بالاحراز على حق العمل على بساط التآخي و بادارة بلادهم داخليا ضمن دائرة الاتحاد الفرنسى .

لكل هذه الاسباب . ولاسباب اخرى سوف اذكرها خلال استجوابي اقبل ان يتعين موعد المذاكرة يوم ٢٨ ماي الآتى حسب تعيين الحكومة والمجلس .

ثم اننى رغم غياب سيدى وزير الخارجية الذى اردت استجوابه عن سياسة فرنسا فى البلاد الاسلامية اريد ان اذكر لكم سرور المسلمين عامة بانتقال عبد الكريم من منفاه الى فرنسا ولقد يكون سرورنا اعظم لو ان الباخرة التى سوف تنقله من هنالك تعرج على سواحل المغرب حيث تنزله فى وطنه .

على اننا نطلب من فرنسا ان تزين سياستها الاسلامية بارجاع سيدي المنصف باي لتونس اذا انه قد وقع خلعه وابعاده عن وطنه من جراء اعمال وغلطات لم يرتكبها هو انما ارتكبها غيره وعلى الاخص الاميرال استيفا .

رجوع المنصف باي الى تونس سيكون مدعاة سرور رعاياه التونسيين وسائر المسلمين على الاطلاق . انتهى

واخيرا وقعت المصادقة باجماع على تعيين موعد الاستجواب ليوم ٢٨ ماي المقبل .

في سلطنة المغرب الاقصى

موقف صريح

لم تقرر حكومة باريس بعد سياستها ببلاد المغرب الاقصى كما انها لم تقرر بعد سياستها بالقطرين التونسى والجزائرى . ولعلها لاتزال تعتقد انها بسلوك سياسة اصلاحات سطحية تستطيع إن تضمن لنفسها بقاء الحالة الراهنة وما فيها من اجحاف بحقوق ابناء الوطن وما فيها من تفوق شنيع للمستعمرين .

المسألة في الشمال الافريقي مسألة تغيير جوهرى لا مسألة اصلاحات وما لم تقدم حكومة باريس على الدخول فى مفاوضات صادقة مع رجال الامة الناطقين بأسمها والذين يمثلونها اصدق تمثيل على قاعدة تمكين الامم من حقوقها الطبيعية التى هى محرزة عليها طال الزمن او قصر وما لم تسفر تلك المفاوضات عن اجابة رغائب الامة فان التوتر الحالى ليستمر لا محالة وليس استمرار هذا التوتر فى مصلحة اى جانب من الجانبين .

لقد وقف اخيرا الحزب الشيوعى بالمغرب الاقصى موقفا صريحا تجاه القضية المغربية ، اذ تقدم وفد منه لمسيو اريك لابون ممثل فرنسا هنالك وعرض عليه الحل النهائي الذى يراه لمشكل المغرب ، الا وهو اعلان زوال معاهدة عام ١٩١٢ التي فرضت الحماية على المغرب ، وتسليم السلطة بعد ذلك لممثلي الشعب الذين تنتخبهم الامة انتخابا حرا وهذا هو ما يطلبه سائر الاحرار المغاربة

هكذا تكونت فعلا في القطر المغربي واجهة قومية متكتلة حول مبدأ واحد ، فمتى تتكون هذه الواجهة فى بقية المغرب العربي ، للتعبير عن اراء الامة بصفة اجتماعية .

« اتم »

فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) لكان خيراً اهم واقوم ! ولكن من نظر الى غيره بمنظار لا يرى به الا اعمال نفسه وباطن ما يخفيه هو ولا يديه ؛ قلما يتصور او يبصر من حواليه الا صورة نفسه المكبرة كلما كبر وهمه وزادت ظنونه السيئة وتخيلاته (صورة طبق الاصل والمنظار الذى نظر به) وقديما قيل :

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه لقول عداته
واصبح فى ليل من الشك مظلم

هذا ولئن شرق بعض المناوئين لنا بريقهم وساءهم ما ارتضيناه لانفسنا من سلوكنا هذا السبيل اللاحب والطريق المبين ؛ ورغم مشايعة الظانين بنا ظن السوء لهم ونفخهم فى بوق إفكهم واجرامهم الذى ابى ان يقف عند حد نقول رغم هذا وذلك كله فانه قد سر لعملنا الكثير من المؤمنين وأيده كل من سلم قلبه من داء الحسد ومرض الغرض بل ما لأنا عليه وايدنا فيه قوم آخرون ...

ولولا اشتداد المضايقة من قلم الرقابة الحربية علينا وإحراجها لنا خصوصا فى المدة الاخيرة التى شعرنا فيها بأن من على رأسها من الرجال الحربيين انما يريد بمضايقته لنا الانتقام من سلفه في ذلك الوظيف ويحاول إحباط ما رتق وإفساد ما أصلح بيننا وبين من بيتوا لنا الكثير من تلك المكائد والدسائس الاستعماريه ، لولا ذلك لكنا تمادينا على اصدار الجريدة ولو على تلك الحالة وبتلك الطريقة المضنية لنا والمتعبة ؛ اذ الاصلاح فى نظرنا فكرة حق ومبدأ صدق ؛ ولم يكن آلة استرباح ولا أداة تجارة واستغلال .

واننا نعتقد ولن نزال نعتقد فى ايمان واخلاص بان الدين وحده هو الذى ينهض بهذه الامة حديثا كما نهض بها قديما ؛ وبالدين فقط نصل الى حيث نأمل ؛ ونبلغ كل ما نرجوه ونتمناه ، والدين هو رأس مالنا الذى لاخسارة معه ولا ندامة تلحق العاملين بـه والمعتصمين بحبله المتين ؛ وإذن فالدين قبل كل شيء .

اما الآن وقد زالت الحرب وذهبت ظروفها الخاصة، فقد بدا لنا (وعسى ان يكون الخير فيما بدا) ان نستأنف اصدار الاصلاح معتمدين على الله ثم على انصار فكرتنا الصادقين والاوفياء المخلصين الذين لم يرتدوا عن مبدإ آمنا به جميعا وعرفنا به الحق وعرفنا الحق فيه ، (ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) ورغم كل التهم الباطلة والاكاذيب الخاطئة التى رمانا بها الآثمون الأفكون سنعمل للاصلاح ونسير بجريدة « الاصلاح » الى حيث شاء الله ان نصل ونسير. وان ارغمتنا الظروف مرة اخرى فلن يضيرنا فى قليل ولا كثير ان نقف بها حيث ينتهي بنا المسير ، وحيث تعجز مقدرة البشر عن التقدم والسير ، لان جريدتنا كما اسلفنا للفكرة الثابتة والمبدإ الصحيح في الاصلاح ؛ وليست هى بآلة تجارة ولا أداة استغلال واسترباح ،

ولا حول لنا ولا قوة الا بالله ؛ وهو حسبنا (فيمن ظلمنا او يظلمنا) ونعم الوكيل.

« الطيب العقبي »



ذئاب الاستعمار تعوى وقافلة الحرية تسير !

اي نعم — انها لتسير سيرها الثابت الموفق لا تبالي بعقبة تعترضها في الطريق ولا تأبه لما يصيبها في سبيل غايتها المثلى من كارثة او نائبة وما غايتها المثلى غير استقلال الشعوب ، وما هدفها الاسمى الا تحرير الامم من اغلال المذلة وقيود العبودية .

فهنالك فى ارجاء العالم الفسيح ، ما بين مشرق الارض وبين مغربها ؛ ترى مواكب الحرية سائرة سيرها الرهيب ، تحطم امامها ما شاده الاستعمار الغشوم من جدران خالها تحميه يوم الفصل فاذا بها اوهى من بيوت العنكبوت وتدوس حشرات وافاعى الانتفاع الرأسمالي التى خيمت على الامم كابوسا ثقيلا فاستنزفت قواها وامتصت دماءها واستأثرت دونها بخيراتها ووضعتها في منزلة العبيد عند سادة مناكيد كانت نتيجة كل ذلك عند الامم المستعمرة ، جهل واهال وفقر واقلال وسلاسل واغلال .

لكن فجر الحرية قد تنفس ، فلتنقشع الظلمات ، وها هى الشعوب ، شعوب الارض قاطبة تسير بعزم من حديد نحو النور الجديد .

****

تسير قافلة الحرية سيرها المتواصل السريع في بلاد الكنانة حيث مهدت لها الامة المصرية المجاهدة سبيل السير بما قدمته من عزيز الضحايا وعظيم الجهود .

والقافلة هنالك كل يوم كسب جديد ، وانها لبالغة هدفها في مستقبل جد قريب .

فبالامس كان لها انتصار القلعة ، حيث رفع الفاروق بيده الكريمة لواء مصر المجاهدة فوق قلعة محمد على باشا الكبير ، بعدما انزل عنها علم الاحتلال الانكليزى الذى اخضع البلاد طيلة ٦٦ عاما .

واليوم كان لها انتصار قصر النيل ، وما ادراك ما انتصار قصر النيل ؟

قصر النيل كان يرفع آخر علم من اعلام الاحتلال الانكليزي فوق سماء القاهرة المعزية فكان يوم ٣١ مارس هو يوم نزوله النهائي ، و ذهابه الى حيث لا رجعى ؛ واعتبر المصريون و يعتبر سائر العرب وطلاب الحرية ذلك اليوم يوم عيد ، اذ طهر فيه الله سماء القاهرة نهائيا كما طهر سماء الاسكندرية من كل راية اجنبية تمثل الاحتلال والتسلط الاستعماري .

وهكذا تتخلص مصر وتتحرر بفضل الجهود والتضحيات وهي كاملة تحتل مركزا ممتازا بين مقاعد الامم المتحدة ، ولها الكلمة المسموعة والنفوذ الكبير ، فان كانت بقايا الاستعمار الانكليزي المهشم المحطم تنازعها اليوم بعض حقوقها المقدسة في بلاد السودان فتلك لعمري خصومة ضعيف ، وعما قريب تنتهى الازمة بما يرضى مصر وبما يرضى الحق والعدل سواء بواسطة جامعة الدول العربية التى جعلت قضية مصر قضيتها العامة ، او بواسطة هيأة الامم المتحدة ان عرض الامر عليها .

في اقصى الارض تسير كذلك قافلة الحرية ، هى تسير في بلاد الهند الصينى ، رغم محاولات الذين شنوا ضدها غارة شعواء لم يعرف العالم لها مثيلا فيما بعد الحرب الاخيرة انتظم هنالك امر دولة فتية نالت استقلالها بفضل جهودها و بفضل جهادها ، كان اسمها (الفيات نام) وكان رئيسها (هو شي مين) وقد اعترفت لها الحكومة الفرنسية باستقلالها وتعاقدت معها بمعاهدة وقتية تعترف لها فيها بحقوق السيادة .

لكن سالت الدماء على حين غفلة ، واستعرت نيران معمعة استعمارية من الطراز الاول ، ولا تزال الحقيقة المسكينة مثلها كمثل الكرة تتقاذفها الارجل ؛ فالفيات نام يقول ان رجال الاستعمار و رجال العسكرية من الفرنسيين هم الذين نقضوا العهد بعد ميثاقه ، وتآمروا على الجمهورية الفتية قصد تحطيمها واخضاع البلاد من جديد لنظام استعماري مهلهل اختى عليه الذى اختى على لبد ، وان الكثير من احرار الفرنسيين ليؤيدون دعوى الفيتاميين هذه ، و يرفعون علم المضادة لحكومتهم و يريدون ان يسود السلام من جديد في هاتيك الربوع على قاعدة حرية الشعب واستقلاله وحقه المطلق فى ادارة بلاده ادارة حرة والسير بها نحو الرقي والكمال .

لكن دوائر الحكومة و رجال العسكرية وانصار الاستعمار واغلب صحف البلاد تفند هذه الدعوى تفنيدا لا يعتمد على اساس صحيح والرأي عندهم هو ان رجال التطرف من حكومة هوشي مين قد اصروا على الانتقاض اذ لم يرتضوا العهد الذى احكم رئيسهم ميثاقه ، و لم يرضوا لانفسهم الاستقلال ضمن دائرة الاتحاد الفرنسى ، بل ارادوه استقلالا تاما مطلقا لا يتقيد بقيد ، فتآمروا واحكموا المؤامرة ثم انقضوا على الفرنسيين الآمنين ، وكانت الملحمة التى سارت بذكرها هواتف العالم و برقياته ، واصبحت حديث مجالسه ومجتمعاته .

لكن جولة الباطل صغيرة ، وحبل الكذب جد قصير ؛ فبعد معركة من اشد معارك التاريخ كان سلاحها اللسان لا السنان ، ومدارها مجالس لا ميدان كادت حكومة فرنسا تسقط في رغاها وتتحطم بين شقي رحاها ؛ اذ شن عليها خصوم العدوان الاستعمارى غارة شعواء وفضحوا ما لم تكن تريد ان يفتضح ، رح مسيو رامادي بان مشكل الهند الصينى لم يبق مشكلا حربيا انما غدا مشكلا سياسيا يفض بالطرق السلمية لا بالاساليب العسكرية ، وهنالك تجرى اليوم مفاوضات على يد ممثل فرنسا الجديد كى يعود الحق الى نصابه و ينتظم من جديد امر دولة فتية جاهدت الجهاد الطويل في سبيل حريتها و في سبيل استقلالها ؛ ولكل مجاهد نصيب .

****

غير بعيد عن هاتيك الاصقاع تسير قافلة الحرية ايضا سيرها المتزن نحو الغاية المثلى نحو الاستقلال التام .

فهنالك في بلاد اندونيسيا ، بلاد جاوة وسومطرا و بورنيو ، بلاد الدكتور احمد سكارنو والدكتور جهرير ، امة اسلامية الدين عربية النزعة والثقافة ناشطة العمل متحدة الاهواء والغاية ؛ غنية بعملها و بثروة ارضها الهائلة .

ولقد جاهدت الجهاد الاكبر في سبيل حريتها وقدمت الضحايا الغزيرة على مذبح استقلالها وسارت يحدوها الايمان ويقودها صادق العزيمة تريد ان ترفع عاليا زاهيا لواءها ! واراد المستعمرون الهولانديون واراد كل مستعمر لف لفهم واستعبد الامم على غرارهم ان ينكبوا تلك الامة في حريتها وان يرجعوا بها القهقرى وان يضعوا فوق اعناقها الاغلال من جديد سواء كانت اغلالا من ذهب او اغلالا من حديد .

وكانت هنالك الملحمة الكبرى و استعملت هنالك النار والحديد ووقعت هنالك الفظائع الاستعمارية المألوفة المعروفة التى شوهت وجه الانسانية قديما وحديثا والتى نزلت بالمستعمرين من منزلة الانسانية الى حضيض الوحشية انما كانت كلمة الامة اخيرا هى العليا وكلمة الاستعمار هى السفلى وما وسع رجال هولاندا الا الاعتراف للدولة الاندونيسية باستقلالها التام ، وما وسع الدولة الانكليزية الا الاعتراف بذلك الاستقلال وارسال من يمثلها لدى الدولة الاندونيسية الحرة التى سيتألق في مستقبل الايام نجمها والتى ستكون من خير دول الاسلام في مستقبل الايام .

***

والهند وما رأيكم في بلاد الهند ؟

هنالك نرون رأي العين كيف وصلت قافلة الحرية هدفها وكيف بلغت مناها وكيف كتب الله للامة الانتصار ان هى استماتت في الحق واندفعت تنشد حقها فى الحياة لا تبالى بما تبذله من ثمن .

نشأت في العالم « الدولة الهندية » العتيدة وتشكلت هذه الدولة على اساس شعبي نظامي متين وانها لتسن اليوم لنفسها دستورا حرا يكون كفيلا للوصول بها الى مرتبة دولة ربما كانت اعظم دول العالم في مستقبل قريب .

وتصديقا للمثل « بيدى لا بيد عمرو » فالانكليز يعلنون تصميمهم على سحب جندهم من هاتيك الربوع بعد اشهر قليلة و في موعد محدد وكانهم يقولون للهندوس هيئوا واتموا نظامكم واتركونا نرجع لبلادنا ولكنهم ربما كانوا يسرون فى انفسهم ان الهنود لا ينتظم لهم قبل ذلك امر وان تجتمع لهم كلمة وان يتم بين مسلميهم وهندوسهم وفاق وهم يومئذ يطلبون الى الانكليز ان يبقوا بين ظهرانيهم امدا آخر الى ان يستقر لديهم النظام ويحل الوئام محل الخصام .

كلا ثم كلا ان الامة تختصم وتختلف وتتباين اهواء طبقاتها وتتصادم نظريات رجالها وقادة الرأى فيها انما كل ذلك لا يقع الا في الميدان الداخلي الصرف اما امام الاجنبى واما امام المستعمر واما امام المحتل فكل ذلك يتلاشى ويضمحل ولا تبقى الا رغبة الامة الجامحة في الاحراز على حقوقها التامة ونيل استقلالها الكامل وهكذا تسير بلاد الهند في طريق النظام الحر المستقل رغم خلافات واحن ورغم تنافر بين بعض طبقات السكان ورغم احقاد دينية نفخ المستعمر طيلة قرون في نارها فاذكاها فان زال المستعمر خمدت تلك النار ووجد الهنود انهم اخوان فى الجنس واخوان في الوطن وان لم يكونوا اخوانا في الدين .

***

هكذا يتلاشى الاستعمار وهكذا تندك جدرانه وينهار فان كانت لا تزال له في بعض بلاد العالم بقايا مولية فما هى والله الا سحابة صيف عن قريب تقشع وللاحرار عقبى الدار والكلمة الاخيرة للسلام .

احمد توفيق المدني

نص البرقية

الموجهة الى الجامعة العربية

صاحب السعادة عبد الرحمان عزام باشا

الامين العام للجامعة العربية — القاهرة

ثلاثة آلاف من مسلمي مدينة الجزائر اجتمعوا فى نادي الترقي يوم ٢٢ مارس ١٩٤٧ ، واسندوا رئاسة الاجتماع الشرفية لفضيلة الشيخ محمد الخضر بن الحسين والاستاذ الفضيل الورتلانى ، والرئاسة الفعلية للشيخ الطيب العقبي .

وهم بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس الجامعة العربية يبعثون بالتحيات الاخوية لمؤسسي هذه الهيأة التي تدأب سعيا وراء تحقيق المثل الاعلى الذى هو السير بالعرب لاسترجاع رسالتهم التاريخية التى تلقوها عن اجدادهم العظماء ، اولئك الذين اخترقوا العالم يحملون النظم والافكار الانسانية العالية وهي روح النظام الديمقراطي وقوام المدنية الحقة التى طهرت القرون الوسطى بما حملته لها من دم جديد وبما لقنته اياها من مبادىء الانسانية السامية التى ضحى الغرب في سبيل الاحتفاظ بها بخمسين مليونا من البشر فى حربين فتاكتين .

ثم هم يعلنون ارتباطهم الوثيق بمبادىء الجامعة العربية التى تسعى لتحقيق كرامة الانسان والتى تعتبر حق الشعوب فى تقرير مصيرها حقا مقدسا لا جدال فيه

وهم يرجون الرجاء الاكيد ان ينتصر الحق اخيراً على كل قوة غاشمة وان تعلو العدالة على العنف ، وان يسود التآخي مكان الانانية الاثيمة التي يمثلها النظام الاستعماري ، وقد سقط الى الحضيض لكنه لا يزال حيا ، وهو الذى كان طيلة عصور سبب شقاء ومصائب الامم المستعمرة كلها وعلى الاخص الامم العربية

وهم اخيراً يستبشرون بانبثاق انوار عصر جديد كله اخوة وتضامن بشرى تستطيع فيه سائر الامم بعد تحريرها من نير العبودية ان تعيش في سعادة وهناء هما ثمرة الاستقلال والحرية .

« الشيخ الطيب العقبي » مدرس حر

عيد العروبة الخالد بالمغرب العربي

لسنا نبالغ ولا ندعي باطلا ، اذا ما نحن أكدنا بان المغرب العربي باسره ؛ من رباطه الى الى قابسه ، كان أكثر الامم العربية احتفالا بعيد العروبة يوم ٢٢ مارس . وكأنه قد أغتنم تلك الفرصة السعيدة لاعلان ما تكنه قلوب اهله من ولاء وتقدير نحو الجامعة العربية العتيدة وما يبدونه عن ايمان واقتناع من الاستمساك بعروتها الوثقى . والاعتصام بحبلها المتين .

كان القسم الشرقي من وطننا الشمالي المشترك القطر التونسي المجاهد العزيز ، اكثرنا احتفالا واعظمنا مظهراً وتظاهراً وقد انفجرت براكين العاطفة العربية الطيبة عند أهله ، في مختلف المدن والقرى فلبست البلاد من اقصاها إلى اقصاها أبهى زينتها ورفعت في سماء عليائها رايات العروبة كلها يتوسطها العلم التونسي ، ويكتنفها ذات اليمين وذات الشمال علم الجزائر وعلم المغرب الاقصى ثم بقية اعلام الامم العربية سواء المستقل المتحرر منها او من لا يزال ينتظر الفرج القريب .

وكانت هناك الاحتفالات الباهرة التي لم ترى البلاد لها مثيلا وقد شاركت فيها سائر الاحزاب السياسية القومية وكل المؤسسات الوطنية والجمعيات العلمية والرياضة وغيرها فكان الحفل المشترك صبيحة السبت يجمع زهاء العشرين الف تونسي وتونسية فى ملعب البلمدير الفسيح الارجاء وحدث هنالك ولا حرج عما ابداه كبار الخطباء والشعراء من ضروب البلاغة والبيان وما عبروا به عن آمال الامة وآلامها وغاياتها فى جهادها وكان من بين من تولى الخطابة وتجلى فى مضمارها يومئذ العلامة الاستاذ محمد الفاضل ابن عاشور والاستاذ احمد توفيق المدنى والاستاذ صالح بن يوسف والامير سيدى محمد باي والاستاذ علي البلهوان وغيرهم من أقطاب الخطابة واعلام المنابر ومن الشعراء المبرزين الاستاذ الشيخ الطاهر القصار ، وقد نشرت رصيفنا الزهرة فى عددها الممتاز قصيده الممتع الذى رصعته لرقابة ببياض بليغ . والاستاذ الشيخ محمد بوشربية القيرواني الذى سرنا ان نقدم لقراء الاصلاح قصيده الرائع على هذه الصفحة .

ولقد لاحظ القوم بغاية الجذل والانعطاف حضور ما يزيد عن الستمأية من طلبة وتجار وعلماء الجزائر ذلك الحفل البهيج مما ايد فكرة التضامن المتين والامتزاج الفكري والروحي بين سائر أجزاء هذا الوطن المغربي المجاهد فى سبيل الحرية .

ثم فى عشية ذلك اليوم عقدت كل جمعية وكل هيأة اجتماعها الخاص واحتفلت الاحتفال اللائق بذلك العيد الذي ليس هو كسائر الاعياد اذ هو عيد العمل . وهو عيد الامل . فالحزب الحر الدستوري التونسي عقد اجتماعه بزنقة الغار تحت رئاسة صديقنا الاستاذ احمد توفيق المدني ، وهو من مؤسسيه ومن أعضاء لجنته التنفيذية . وجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين عقدت اجتماعها بمدرستها نهج تربة الباي تحت رئاسة فخر الشباب الجزائرى الشيخ عبد الرحمان شيبان . وهكذا بقيت الجمعيات بالعاصمة التونسية وبسائر مدن المملكة المحروسة .

أما بالقطر المراكشي فقد كانت الحفلات ايضا متنوعة وكانت عامة شاملة كل جهات البلاد وكانت اروعها حفلات فاس والرباط ومراكش الحمراء وقد تبادل هنالك الخطباء بما لا يقل روعة وحماسا وبيانا عن القطر التونسى .

واما بالقطر الجزائرى فقد احتفلت عدة مدن وقرى بهذ العيد العربي العظيم وقدره الناس حق قدره وتبارى الخطباء فى بيان عظمته وما يعلقونه على الجامعة العربية من فسيح الامال .

ولقد قام « نادي الترقى » فى العاصمة بواجبه العظيم كما قام بواجباته دائماً ابداً وفى كل المناسبات فرفع رأس الجزائر عالياً وكان في هذه المناسبة لسانها الناطق الوحيد كما كان لسانها من قبل في ايام العرب المشهوده كيوم المرحوم العظيم « شكيب ارسلان » ويوم « شهداء الاغتيال » ولا يزال النادى قلب الامة الاسلامية الجزائرية فى « نادى الترقى » ملجؤها الامين وحصنها الحصين مهما اختلفت مواطنها اهواؤها السياسية ونظرياتها فى أمور الحياة .

يوم العروبة

بالجزائر

وفي نادي الترقى

صفحة من النضال فى تاريخ الجزائر الحية المسلمة وعراك لم ينقطع ولم يقف دون ما يتطلبه من التضحية بالمال والنفس والنفيس فى سبيل بث الحياة الاسلامية الصحيحة وبعث الروح الاجتماعية من رقدتها رغم ما وفره الاستعمار الغاشم من آلات هدامة ، وبثه من سموم العداء واكثره من العراقيل التي تحول - فى زعمه - دون بعث هذه النهضة من رقدتها بين سائر طبقات الشعب واذا كانت له بعض الانتصارات على الاشباح واسدال الحجب والاستار على حلقات سلسلة هذا النضال والكفاح ، فلم يستطع ابدا التغلب على تيار الروح الوثابة فى كل وقت وبازاء كل فرد فقوة الشعب تزداد توسعا ولهيب الحماس يطفو التهابا فلا يكاد يرده امام اتجاهه شيء فهو لم يبرح يتقدم في صفوف الجهاد والمخاطرة

ففى يوم ٢٢ مارس احتفل العالم الاسلامى بالذكرى الثانية لتاسيس (الجامعة العربية) ونادي الترقى بالجزائر مهد الحركة الاصلاحية كان له وافر الحظ فى المشاركة بالابتهاج بهذا اليوم الخالد . فما كادت الساعة الخامسه مساء تزف حتى اقبل الناس أفواجا على النادى بدون سابق اعلام فى الصحافة حتى غصت القاعة وضاقت رحابها وامتلات حجرات النادي الفسيحة وكان الاحتفال عبارة عن مهرجان عظيم لم يسبق له نظير فى حياة هذا النادى الزاهر . وعند الساعة الخامسة بالضبط اعتلى منصة الخطابة الاستاذ العقبي فرحب بالحاضرين وشرح لهم الدواعى لاقامة هذه الذكرى وهو ضم اصواتنا الى صوت الجامعة عربية بحماسة نادرة واسلوب جزل وعبارات حارة متقدة خلتها شهبا نارية ودررا نورانية يقذفها فيذكي بها جذى الافئدة ويقوى بها العزائم الفاترة ويبعث الهمم الراقدة الى اسمى مقام تكلم الاستاذ . حفظه الله . على (جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية) وذكر نبذة من أعمالها الفذة فى صالح العرب عامة وافريقيا الشمالية خاصة ، واثنى على المجاهدين العظيمين الاستاذ الخضر حسين والاستاذ الفضيل الورتلانى الذين وافقه الجمهور على وضع الاحتفال تحت رئاستهما الشرفية ثم اعتذر للحاضرين عن عدم حضور الاستاذ احمد توفيق المدنى الذى صادفه يوم العروبة بتونس وقام هنالك بدوره الفذ بما لم تتمهد الاسباب للقيام به وهو فى الجزائر

وأثره قام الاستاذ الاخضر الفلالي المدرس الحر بمسجد المالكية (بغرداية) فالقى كلمات نوافع وحث الناس على الاتحاد وبث الروح الاسلامية الصحيحة فى نفوس الناس وانتهى الاحتفال حوالى الساعة السادسة والنصف بتلاوة نص البرقية التى وجهت صبيحة الغد إلي أمين الجامعة العربية .

وبعدها قام الاستاذ الناشط الشاب اليقظ ابراهيم ابو حميدة مدرس بمدرسة الشبيبة الاسلامية فرتل على مسامع الناس ايات بينات من سورة الحجرات فارسل عليهم بلحنه الشجى هدوءا وطمأنينة وكأن على رؤوسهم الطير . وانصرف الناس وفى قلوبهم مشاعل النور التي تضىء أمامهم ما اظلمته التعاسة والشقاوة وما لبدته سحب الجهل والتفرقة .

(محمد الحسن الورتلاني)

يا حملة الاقلام !

هذه جريدة اسلامية حرة ، تناضل فى سبيل الدين والعروبة والوطن ، فاجعلوها مجالا لافكاركم وانيروا بواسطتها سبل الامة ؛ فاعمدتها مفتوحة لكل من تجرد عن الغرض والهوى ، واخلص لله وللامة العمل .

ولتكن هذه الجريدة صوت المظلومين ترفع للحكام وللرأى العام شكواهم وتؤيد فى سبيل الحق دعواهم.

(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) .

Directeer gérent TAIEB EL-OKBI
Imprimerie EL-ARABIA

في عيد العروبة

للشاعر الكبير محمد بوشربية التونسى

يوم العروبة هذا عيدك الثاني   يفتر عن أمل بالشعر اغراني
وقد سموت به للروح أبعثها   حفاقة طهرت من كل أدران
روح الشعور بما فى النفس من أمل   يشدو بتحرير أحرار وبلدان
هذا هو الشعر لا شعر السخافة فى   ثوب المطامع فى خبث وادهان
وقد هديت إلى خل اطارحه   رأيي وألهمه شجوى وأحزاني
وما خليليى الا انت عيد جها   د الحق ظلما تغشانا ببهتان
تبارك الله نور العرب أرشدنا   إلى النضال فهل فى القوم من وان
كانوا لنا قدوة قدما لفضلهم   وهم لنا قدوة فى عصرنا الدانى

* * *

عيد المنى هذه الاوطان قاطبة   تشدو بذكراك فى سر واعلان
تدعو لمجدك يحيا بين أظهرنا   بمثل ما كان فى بدء وريعان
تدعو لسيفك سيف الحق تصلته   يد الاباء على ظلم وطغيان
تدعو لابنائك العرب الكرام اولي الـ   محامد الغر من ابناء عدنان
ياعيد هذا مجال القول متسع   فاقبل (فديتك) منى حر أوزانى
واسمع أبثك ما قد قيل من شجن   فالصدق فى القول من دينى وايمانى
قالوا بليت بأقوال ينمقها   دهات سكسونهم فى ايما آن
وإنهم اسسوا منا محصنة   لرد روس ولاتين وجرمان
حتى إذا ما قضوا منا مآربهم   هدوا الحصون بتقويض لاركان
وأرجعونا إلى حال لهم عرفت   فينا وليست سوى جور وعدوان
حذار ياعيد فالتغرير ديدنهم   فهم وغيرهم فى المكر سيان
واقرأ صحائف تاريخ لهم سلفت   فى الشرق قد صبغت بالاحمر القانى
اقرأ بعيدا وحاذر أن تلامسها   فالعار تلك وهل من عارهم دان
أعداء يومك هم أعداء أمسك ما   تبدل الطبع فيهم غير عدوان
قد حاربوك لدين قمت تنشره   واليوم جاءوك لاستعمار أوطان
حقد قديم تجلى فى ادعائهم   تمدينا وهم والوحش الفان

* * *

كذا يقولون فاسمع ما يقال وكن   منهم على حذر فالضد ضدان
ضد يحاول أن تبقى صداقتهم   وهي العداوة فينا طول أزمان
وآخر خائن للمكر يالفنا   مذبذب خاسىء يبدو بالوان
إن جاءنا فهو بالاخلاص متزز   فاسمع له فهو فى اخلاصه عان
وإن تولى فتحريش بقادتنا   وطعننا فى القفا فى كل ميدان
يزين الوعد مقضيا وأن له   زمانه وهو رامينا بخذلان
أين الوعود التى غر الحسين بها   وأين كان مصير الملك ذي الشان
وهل جنى (فيصل) من بعده أملا   سوى اغتيال وتسميم بلوزان
اني أعيذكم أن يستعاد بكم   عصر التغفل محشواً باضغان
وأن تكونوا كمشدوهين قد فتنوا   بزبرج من خداع القول فتان
ليسوا رجالا فيوفوا بالوعود كما   وفت بها العرب فى سلم واثخان

* * *

آمنت أن بلاد العرب سوف ترى   حزم الرشيد وعزمات ابن مروان
ووحدة الضاد تلتف العروش بها   وصولة الدين فى عز وسلطان
وألفة تتمشى فى مناكبها   تقصي الخلاف بايلاف لتيجان
هناك ينبعث الاسلام ثانية   فى الارض يهدي لارشاد واحسان
يحيي المساوات حقاً والعدالة فى   صدق تنزه عن زور وبهتان

* * *

ياعيد فى عامك الماضي هنأت بك الـ   حشد المجمع من صحب واخوان
دعوا فلبيت والفضل العظيم لهم   فى دعوتي اذ بها اطلقت وجدانى
واليوم فى عامك الثانى أعيد على   اسماعهم زهر آمالي وتحنانى
ياعيد بلغ عن الخضرا تحيتها   لقومك الصيد من شيب وشبان
ابلغ لجامعة العرب الالي رفعوا   سماكها بين إكبار واذعان
ابلغ اليهم ما ضمت جوانحنا   من لاعج الشوق جياشا باشجان
عسى يهب علينا من مواطنهم   روح يكلل مسعانا بربحان
عسى العناية تحبونا فتنظمنا   بعقدهم تظم ابداع واتقان
هناك يجتمع الشرقان فى افق   روح يحفزها للفضل جسمان
هذك ابلغ أقصى ما امله   وأدرك القصد فى دينى واوطانى

« تونس »   (محمد بوشربيه)